



Kitabe Yayınları: 38

منهج الإمام الجصاص في القياس وتطبيقاته في أحكام القرآن  
Manhaj al-Imām al-Jaṣṣāṣ fi al-Qiyās  
Wa Taṭbiqātuh fi Aḥkām Al-Qurʿān

إعداد  
محمود محمد أوزدمير

المشرف  
الدكتور عبد المعز عبد العزيز حرير

© FCR YAYIN REKLAM BİLGİSAYAR SAN. ve TİC. LTD. ŞTİ.  
(Sertifika no: 13178)

ترتيب وتصميم الغلاف  
FCR

الطباعة  
NY MATBAACILIK YAYINCILIK  
KAĞITÇILIK TİC. VE SAN. LTD. ŞTİ.  
Ostim OSB Mh. 1250 Cd. No: 24 Yenimahalle/ANKARA  
Tel: (0533) 591 86 17 (Sertifika no: 50732)

الطبعة الأولى: كانون الأول ٢٠٢٢

ISBN: 978-605-73133-7-9

FCR YAYIN REKLAM BİLGİSAYAR SANAYİ ve TİC. LTD. ŞTİ.  
Hacı Bayram Mah. Boyacılar Sk. No: 14/1  
Ulus-Altındağ/ANKARA • Tel: (0312) 310 08 60  
Web: www.fcr.com.tr • e-mail: fcr@fcr.com.tr

منهج الإمام الجصاص في القياس  
وتطبيقاته في أحكام القرآن

(دراسة أصولية فقهية تطبيقية)

إعداد

محمود محمد أوزدمير

المشرف

الدكتور عبد المعز عبد العزيز حريز

## محمد محمد أوزدمير

ولد في مدينة اسطنبول (١٩٨٩م) ونشأ فيها. وتخرج من ثانوية الأئمة والخطباء (٢٠٠٦م) في محافظة أيوب سلطان (نسبة للصحابي الجليل أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه). وحصل على البكالوريوس/ليسانس (٢٠١١م) من كلية الإلهيات في "جامعة أنقرة". وفي نفس السنة حصل على منحة "وزارة التعليم والتربية التركية" للانتعاش إلى الأردن، من أجل دراسة الماجستير والدكتوراه في "الفقه وأصوله"، ومنَّ الله عليه أن يكون أول طالب ذهب إلى الأردن لدراستهما من ضمن تلك المنحة. وحصل على الماجستير (٢٠١٥م) في "الجامعة الأردنية" برسالته المعنونة بـ"منهج الجصاص في القياس وتطبيقاته في أحكام القرآن" وبعد تلك الدراسة مال إلى مدرسة العراق الحنفية متأثراً ومعجباً بالإمام الجليل الرازي الجصاص، فحصل على الدكتوراه (٢٠٢٠م) بأطروحته المعنونة "أثر مدرسة العراق الحنفية الأصولية في أصول المتكلمين" في "الجامعة الأردنية". وأثناء كتابته الأطروحة قد ذهب إلى المغرب الإسلامي (في العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩) للبحث العلمي واستفاد من "جامعة القرويين"، و"جامعة سيدي محمد بن عبد الله" بفاس، و"دار الحديث الحسنية" بالرباط في تلك الفترة. وهو حالياً يدرّس في "جامعة هتيت" في قسم الفقه وأصوله في تركيا.

## الإهداء

إلى معلمي الناس الفهم السديد سيّدنا رسول الله  
محمد المصطفى صلى الله عليه وسأم

وإلى أهل الفقه عامة وإلى إمامنا الجصاص خاصة

وإلى نبع الحنان التي تحملت وصبرت كثيرا  
في أثناء غيابنا عنها والدتي الحبيبة

وإلى الفاضل الذي أشعر بدفء شمسه  
يغمرنني دائما حيثما حللت والذي العزيز

وإلى شقيقي الذي شاركني براءة الطفولة  
وعنفوان الشباب فصبغهما بصفائه ونقائه

وإلى رفيقة دربي وروحي التي أعانتني بصبرها  
ودعمها في سبيل العلم زوجتي

وإلى عيوني بناتي عائشة الحميراء وفاطمة الزهراء، وزينب البشري، وابني

محمد الحسن

## الشكر

الشكر لله رب العالمين الذي علمنا ما لم نعلم

«من لا يشكر الناس لا يشكر الله عزّ وجلّ»

أتوجه بجزيل الشكر إلى أستاذي الفاضل الذي شرفني بقبول الإشراف

علي رسالتي وأرشدني

بنصائحه وملاحظاته التي لا تقدر قيمتها بثمن حتى ظهرت هذا الكتاب

بهذه الصورة،

الأستاذ الدكتور عبد المعزّ عبد العزيز حريز رحمة الله عليه

وإلى كل من كان له فضل عليّ من أساتدتي في الفقه وغيره

..وإلى التي استمعت هذه الرسالة كلمة كلمة وشاركتني شغفي وصبرت

عليّ حتى أنجزت هذا العمل..

## فهرست المحتويات

- المقدمة ----- ١٥
- الفصل التمهيدي: الإمام أبو بكر الرازي الجصاص (عصره، وحياته، ومكانته العلمية) - ٢٣
- المبحث الأول: عصر الإمام أبي بكر الرازي الجصاص (سياسيا وعلميا وحضاريا) -- ٢٥
- المطلب الأول: عصر الإمام الجصاص سياسيا ----- ٢٥
- المطلب الثاني: عصر الإمام الجصاص علميا وحضاريا----- ٢٧
- المبحث الثاني: اسمه، وكنيته، ونسبته، ولقبه، ومولده، ووفاته ----- ٢٩
- المبحث الثالث: رحلات الإمام الجصاص ----- ٣٢
- المبحث الرابع: مكانته العلمية (مصنفاته، شيوخه، وتلاميذه، وطبقته عند الحنفية) - ٣٤
- المطلب الأول: شيوخه ----- ٣٦
- المطلب الثاني: تلاميذه----- ٤٠
- المطلب الثالث: طبقته عند الحنفية----- ٤٢
- الفصل الأول: منهج الجصاص في تعريف القياس وإثباته ----- ٤٦
- المبحث الأول: منهج الجصاص في تعريف القياس ----- ٤٧
- المطلب الأول: تعريف القياس لغة ----- ٤٨
- المطلب الثاني: تعريف القياس اصطلاحا----- ٥٢
- المبحث الثاني: منهج الجصاص في إثبات القياس ----- ٥٩
- المطلب الأول: منهجه في إثبات القياس شكلاً ----- ٦٠
- المطلب الثاني: منهجه في إثبات القياس مضموناً----- ٦٢
- الفرع الأول: منهج الجصاص في إثبات القياس خلال عرض الأدلة المثبتة --- ٦٣
- أولاً: إثبات القياس بالكتاب----- ٦٣
- ثانياً: إثبات القياس بالأحاديث ----- ٦٨
- ثالثاً: إثبات القياس بالإجماع ----- ٧٥
- رابعاً: إثبات القياس بالأدلة العقلية----- ٧٨

- الفرع الثاني: منهج الجصاص عند الردّ على مبطلّي القياس ----- ٨٠
- الفصل الثاني: منهج الجصاص في أركان القياس، وشروطها ----- ٨٧
- المبحث الأول: الأصل وحكمه ----- ٩١
- المطلب الأول: شروط الأصل وحكمه ----- ٩٣
- الأول: أن لا تقوم الدلالة على أن الأصل غير معلن ----- ٩٤
- الثاني: أن لا يكون الأصل مخصوصاً من جملة موجّب القياس ----- ٩٥
- تطبيقه في "أحكام القرآن": ----- ٩٦
- الثالث: أن يكون الحكم ثابتاً بالنصّ أو الإجماع أو القياس ----- ٩٧
- تطبيقاته في "أحكام القرآن" ----- ٩٨
- المطلب الثاني: القياس على ما ثبت بالقياس ومسألة ثبوت الحكم في الأصل ----- ١٠٢
- المبحث الثاني: الفرع ----- ١٠٨
- المطلب الأول: تعريف الفرع ----- ١٠٨
- المطلب الثاني: شروط الفرع ----- ١٠٩
- الأول: لا يجوز القياس في مقابل النصّ والإجماع ----- ١٠٩
- تطبيقه في "أحكام القرآن" ----- ١٠٩
- الثاني: أن لا يكون في الفرع نص ----- ١١٠
- تطبيقه في "أحكام القرآن": ----- ١١١
- الثالث: أن لا ينسخ حكم الفرع نصّ الكتاب والسنة ----- ١١٢
- تطبيقه في أحكام القرآن: ----- ١١٣
- الرابع: أن لا يختصّ حكم الفرع النصّ العام إلا بشرط ----- ١١٤
- المبحث الثالث: العلة ----- ١١٧
- المطلب الأول: تعريف العلة ----- ١١٧
- المطلب الثاني: شروط العلة ----- ١١٩
- الأول: أن لا يكون جميع أوصاف الأصل علة للحكم ----- ١٢٠
- تطبيقه في "أحكام القرآن": ----- ١٢١



- الثاني: أن لا تكون العلة قاصرة----- ١٢٢
- تطبيقه في "أحكام القرآن":----- ١٢٥
- الثالث: أن تكون العلة مطردة إلا بمانع----- ١٢٦
- تطبيقه في "أحكام القرآن":----- ١٢٧
- أمور اشترطت في العلة والصحيح عند الجصاص عدم اشتراطها----- ١٢٨
- المطلب الثالث: تقسيمات العلة عند الجصاص----- ١٣٣
- تقسيم العلة من حيث إيجاب حكمها:----- ١٣٥
- تطبيقه في "أحكام القرآن":----- ١٣٧
- تقسيم العلة من حيث طريقها:----- ١٣٨
- تقسيم العلة من حيث القياس بها وعدمه----- ١٣٩
- تطبيقه في "أحكام القرآن":----- ١٤٠
- المطلب الرابع: مسالك العلة----- ١٤١
- أولا: النص----- ١٤٣
- تطبيقات مسلك النص----- ١٤٥
- ثانيا: السر والتقسيم----- ١٤٧
- تطبيقه في "أحكام القرآن":----- ١٤٨
- ثالثا: التأثير----- ١٥١
- تطبيقه في "أحكام القرآن":----- ١٥٣
- رابعا: الدوران----- ١٥٤
- تطبيقه في "أحكام القرآن":----- ١٥٩
- الطرد----- ١٦١
- المطلب الخامس: تخصيص العلة----- ١٦٢
- الفرع الأول: معنى تخصيص العلة، وموقف الأصوليين فيه----- ١٦٢
- الفرع الثاني: منهج الجصاص في الاستدلال على جواز تخصيص العلة----- ١٦٥
- الفرع الثالث: علاقة تخصيص العلة ومجال الاجتهاد بالاعتزال----- ١٦٧

- القسم التطبيقي لتخصيص العلة----- ١٧١
- المطلب السادس: المعارضة والترجيح----- ١٧٥
- القسم التطبيقي للمعارضة والترجيح----- ١٨٢
- الفصل الثالث: منهج الجصاص في مجال القياس وأقسامه**----- ١٩٥
- المبحث الأول: منهج الجصاص في مجال القياس**----- ١٩٧
- المطلب الأول: منهج الجصاص في منع القياس في إثبات المقادير التي من حقوق الله تعالى----- ١٩٩
- القسم التطبيقي لقياس في المقادير التي من حقوق الله تعالى----- ٢٠٦
- المطلب الثاني: الاستدلال بالأصول على الأحكام وطريقة استعماله في إثبات المقادير التي من حقوق الله تعالى----- ٢١٥
- تطبيق طريقة استعمال الاستدلال بالأصول على الأحكام في المقادير التي من حقوق الله تعالى في "أحكام القرآن"----- ٢١٩
- المطلب الثالث: الاستحسان واستعماله في المقادير----- ٢٢١
- تطبيق إثبات المقادير في ما طريقه الاستحسان في "أحكام القرآن"----- ٢٢٣
- المطلب الرابع: القياس في إثبات الأسماء----- ٢٢٦
- تطبيقاته في "أحكام القرآن"----- ٢٢٨
- منهج الجصاص في استدلاله على منع إثبات الأسماء بالقياس----- ٢٣٢
- المبحث الثاني: منهج الجصاص في أقسام القياس**----- ٢٣٥
- المطلب الأول: القياس من حيث إيجاب العلة للحكم المقيس----- ٢٣٦
- تطبيقاته في "أحكام القرآن"----- ٢٣٧
- المطلب الثاني: القياس من حيث مسلك العلة----- ٢٣٩
- تطبيقاته في "أحكام القرآن"----- ٢٤٠
- المطلب الثالث: قياس الشبه عند الجصاص----- ٢٤٢
- المطلب الرابع: القياس الجلي أو دلالة النص عند الجصاص----- ٢٤٤
- المطلب الخامس: قياس العكس عند الجصاص----- ٢٤٦

- ٢٤٦ ----- تطبيق قياس العكس في "أحكام القرآن" -----
- الفصل الرابع: التطبيقات الفقهية القياسية خلال مخالفة الجصاص أقوال أئمة مذهبه  
 وترجيحاته بينها ----- ٢٤٩ -----
- المبحث الأول: مسألة وجوب إمرار الماء على اللحية في الوضوء ----- ٢٥٣ -----
- المبحث الثاني: مسألة الحجر على السفية ----- ٢٥٩ -----
- المبحث الثالث: مسألة منفحة الميتة ولبنها ----- ٢٦٢ -----
- المبحث الرابع: مسألة المسح على الجوربين الثخينين ----- ٢٦٥ -----
- المبحث الخامس: مسألة من نسي الماء في رحله وهو مسافر فتيتم وصلّى ----- ٢٦٩ -----
- المبحث السادس: مسألة متى يرفع نكاح الزوج الذمي والزوجة الذمية إلى أحكام  
 الشريعة الإسلامية ----- ٢٧٣ -----
- المبحث السابع: مسألة زواج ذمي ذمّية في عدّة من ذمي ----- ٢٧٦ -----
- النتائج والتوصيات ----- ٢٧٩ -----
- المصادر والمراجع ----- ٢٩١ -----

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الَّذِي عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَم، نَحْمَدُهُ  
وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ، مِنْ يَدِهِ اللَّهُ فَلَا مَضَلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلُّ فَلَا هَادِيَ لَهُ،  
وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،  
وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى سَيِّدِنَا وَإِمَامِ الْهُدَى وَمَعْلَمِ النَّاسِ الْفَهْمِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ.

### أهمية الدراسة:

يحتل القياس مجالاً واسعاً في أصول الفقه وفي فروعِهِ مِنْ جِهَةِ تَطْبِيقَاتِهِ،  
وَالْقِيَاسُ مِنَ الْأَدْلَةِ الشَّرْعِيَّةِ لَكِنَّهُ أَكْثَرُ حَاجَةٍ إِلَى إِعْمَالِ الْعَقْلِ فِيهِ بَلْ كُلُّهُ  
إِعْمَالُ الْعَقْلِ، كَمَا أَنَّهُ مُظْهِرٌ لِأَفْكَارِ الْفُقَهَاءِ وَمَكَانَتِهِمُ الْعَامِيَّةِ الْأُصُولِيَّةِ الْفَقْهِيَّةِ  
بِشَكْلِ أَوْضَحٍ مِنْ بَاقِي الْأَدْلَةِ. وَاتَّفَقَ فُقَهَاءُ أَهْلِ السَّنَةِ أَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ حَكْمٌ  
فِي النَّصِّ أَوْ الْإِجْمَاعِ فَيَجِبُ عَلَى الْفَقِيهِ أَنْ يَسْتَعْمِلَ الْقِيَاسَ أَوَّلًا.

وَالْإِمَامُ الْجِصَّاصُ فَهُوَ يَحْتَلُّ مَكَانَةً عِلْمِيَّةً مُمَيَّزَةً، إِذْ كَانَ إِمَامًا لِلْمَذْهَبِ  
الْحَنْفِيِّ فِي عَهْدِهِ بِبَغْدَادٍ؛ كَمَا ذَكَرَهُ الْبَغْدَادِيُّ إِنَّهُ إِمَامٌ أَصْحَابُ الرَّأْيِ، وَلِذَا يَعَدُّ  
رَأْيَهُ فِي الْقِيَاسِ مَهْمًا. وَبَعْدَ تَعَلُّمِهِ عِلْمَ الْأُصُولِ عَنْ شَيْخِهِ الْكَرْنَجِيِّ فَدَوَّنَ عِلْمَ  
الْأُصُولِ الَّذِي اشتهر باسم "الفصول في الأصول" وَحَدَّدَ فِيهِ مَفَاهِيمَهُ وَقَوَائِينَهُ

على أسس علمية متينة وأعطى لأصول الفقه الحنفي نمطا جديدا في التدوين غير سابقه.

وكتاب الجصاص "الفصول في الأصول" هو أول كتاب مفصل ومنظم في علم أصول الفقه الحنفي الذي وصلنا منهم، وهو يستحق الدراسة أكثر مما هو عليه الآن. وكتابه هذا ليس سردا أو عرضا فقط لآراء المتقدمين بل أضاف المؤلف إلى هذا من اجتهاداته وترجيحاته وتصحيحاته كثيرا.

وتكمن أهمية الدراسة في كونها تعالج منهج المجتهد الجصاص إمام أصحاب الرأي -في زمانه- في القياس الذي يعد شرط أصول الفقه.

وتكمن أهميتها أيضا في كونها تعالج التطبيقات الفقهية للقياس في تفسير القرآن الكريم من وجهة نظر الإمام الجصاص ومعها سيدرب القارئ قدراته في القياس -إن كان مطلعا عليه- وكثيرا ما سيتمرن على التطبيقات القياسية على اختلاف أنواعها وبذلك تساهم هذه الدراسة في استقرار معلومات القارئ في القياس وتثبيتها.

ويرى الباحث أن الجصاص قد رأى أهمية المزاوجة بين الفقه والأصول فكتب كتابه عن أصول الفقه "الفصول في الأصول" مقدمة لتفسيره "أحكام القرآن" لذا سيعالج الباحث القياس نظريًا من "الفصول في الأصول" وتطبيقيًا من "أحكام القرآن" وفقا لمنهج الجصاص.

### مشكلات الدراسة:

كتب الجصاص كتاب "الفصول في الأصول" مقدمة لكتابه "أحكام القرآن" حيث كان القسم النظري في كتابه الأول "الفصول في الأصول" وأما

تطبيقاته فكانت في الكتاب الثاني "أحكام القرآن"، وكان الجصاص مجتهدا وإماما لأصحاب الرأي في عصره، والقياس من الأدلة الشرعية لكنه أكثر حاجة إلى التعقل فيه كما أنه مظهر لأفكار الفقهاء ومكانتهم العلمية الأصولية الفقهية بشكل أوضح من باقي الأدلة، فيشير كل ذلك الأسئلة التالية التي تجب الإجابة عليها:

- ١- ما منهج الجصاص في القياس نظريا وتطبيقيا؟
- ٢- كيف تكون تطبيقات قواعد القياس في المسائل الفقهية؟
- ٣- كيف يربح الجصاص بين آراء أئمة الحنفية وكيف يخالفها في المسائل القياسية؟

### الدراسات السابقة :

لم يفرد الباحثون منهج الجصاص في القياس وتطبيقاته في أحكام القرآن ولم ير الباحث تناول أحد الباحثين من منهج أحد الأصوليين في القياس نظريا وتطبيقيا بكتابه إلا رسالة عن منهج القرافي لنيل درجة ماجستير في جامعة أم القرى (مكة المكرمة-السعودية)، واسم الرسالة هو: "منهج القرافي في القياس من خلال كتابيه النفائس والتنقيه" لأحمد أبو بكر محمود الجومي ونوقشت سنة ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م. واستفاد الباحث منها منهج الجمع بين القسم النظري والقسم التطبيقي.

وكذلك رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه وهي "القياس عند الإمام الشافعي" إعداد فهد بن سعد بن سعيد الجهني، في جامعة أم القرى،

ونوقشت سنة ١٤٢١هـ، ١٤٢٢هـ. وكانت هذه الرسالة تبحث عن منهج الإمام الشافعي في القياس خلال كتابيه "الرسالة" و"الأم".

وبعدها إطلع الباحث على بعض الدراسات السابقة التي قد تكون ذات صلة بين منهج الجصاص في القياس وتطبيقاته الفقهية في أحكام القرآن يمكن إبرازها على النحو التالي:

١- الاختلافات الأصولية بين مدرستي العراق وسمرقند وأثرها في أصول الفقه الحنفي، إعداد د. هيثم عبد الحميد علي خزنة، وهذه الرسالة لنيل درجة دكتوراه في الجامعة الأردنية، ونوقشت سنة ٢٠٠٤م.

حيث تناولت هذه الرسالة الاختلافات الأصولية بين مدرستي العراق وسمرقند وأثرها في دلالات الألفاظ وفي المسائل المتعلقة بالأصول الكلامية وبالسنن والقياس. وقد وجدت آراء للجصاص في القياس فيها؛ لأنه يعدّ من أهم الأصوليين في مدرسة العراق، لكن هذه الرسالة ليست مخصصة ومفصلة للقياس وللجصاص، وليس موجوداً فيها تطبيقات للقياس من "أحكام القرآن". واستفاد الباحث منها في علاقة العلة بين حكمها، وتخصيصها عند العراقيين، ومنظورة عامة للعراقيين والسمرقديين في الأصول.

٢- Cessas'ın El-Fusul Fi'l-Usul Adli Eserinde İllet

Kavramı, Dr. Soner Duman

كتب صورّ دومان رسالة لنيل درجة الماجستير عن مصطلح العلة عند الجصاص في "الفصول في الأصول" في جامعة مزمَرَه (إسطنبول-تركيا)، ونوقشت سنة ٢٠٠٠م، وحاول فيها أن يبيّن مصطلح العلة عند الجصاص في "الفصول في الأصول" نظرياً فقط، و"أحكام القرآن" للجصاص خارج مجال البحث، ومبحوث فيه العلة خصوصاً، واستفاد الباحث من هذه الرسالة

عند دراسته عن مصطلح العلة عنده، وأضاف إليها منهج الجصاص في القياس نظرياً وتطبيقياً والأمثلة متوافراً بالتطبيقات الفقهية للقياس. وباللَّه التوفيق.

٣- الجصاص ومنهجه في التفسير في كتاب أحكام القرآن، اعداد رشدي "محمد رشدي" مصطفى أحمد، في الجامعة الأردنية لنيل درجة الماجستير. هذه الرسالة تناولت أحكام القرآن من جانب علم التفسير واستفاد الباحث من هذه الرسالة ليتوصل فهم منهج الجصاص في كتابه أحكام القرآن من جهة علم التفسير.

٤- قواعد التفسير بين النظرية والتطبيق عند الإمام المفسر الأصولي أبي بكر الجصاص، لعبد الإله الحوري، جامعة دمشق.

٥- الإمام أبو بكر الجصاص ومنهجه في التفسير، إعداد د. صفوت مصطفى خليلفيتش، وأصل هذا الكتاب رسالة لنيل درجة دكتوراه في جامعة الأزهر، القاهرة، سنة ٢٠٠١م.

٦- الإمام أحمد بن علي الرازي الجصاص الأصولي الفقيه المفسر، للدكتور عجيل جاسم النشمي. (١٩٨٠م)

هو كتاب خاص حياة الجصاص، ومكانته العلمية، ويحتوي مناقشات بعض الآراء الأصولية للجصاص.

٧- الإمام أبو بكر الجصاص حياته وآثاره العلمية، اعداد د. عصمت اللّهُ عنایت اللّهُ، وهو بحث محكم نشر في مجلة "الدراسات الإسلامية" في الجامعة الإسلامية العالمية، (إسلام آباد-باكستان)، (٢٠١١م-٢٠٣٢هـ).



وبعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة في منهج الجصاص في "الفصول في الأصول" وفي "أحكام القرآن" فقد قرّر أن يضيف إليها منهج الجصاص في القياس، مقارنة كتابه "أحكام القرآن" الممتلئ بالتطبيقات الفقهية القياسية وكتابه "الفصول في الأصول" ذي القسم النظري، وأيضاً سيلحق بها مقارنةً بين منهجه في القياس ومنهج غيره من فقهاء الحنفية ومع ذلك سيظهر موقف الجصاص في القياس وسيمرّن طلبة العلم ما تعلموا نظرياً في القياس إن شاء الله تعالى، والتوفيق من الله العليم.

### منهجية البحث:

اتبع الباحث في هذه الرسالة منهجاً علمياً يجمع بين الاستقراء والتصنيف والجمع المتفرق والتحليل؛ وذلك أنّه قراءةٌ لـ"أحكام القرآن" للجصاص كاملاً وكذلك "الفصول في الأصول" وأمّهات كتب الأصول حسب اقتضاء البحث والرجوع إلى أمّهات الكتب فروع الفقه، وتصنيف مواضع القياس في "الفصول في الأصول" وتحليلها، وجمع التطبيقات الفقهية القياسية المتعلقة بالقسم النظري في "أحكام القرآن". واجتنب الباحث فيها إطالة الكلام بالحشو، والتكرار إلا الذي كان له أهميّة خاصة.

وكذلك اعتنى الباحث فيها بعزو الآيات الكريمة إلى سورها بأرقامها، وتخرّيج الأحاديث الشريفة التي وردت في الرسالة، وإذا استفاد من غيره مباشرة نقل استفادته بحرفها وجعل على طرفها إشارة التنصيص، وعزوها إلى مكان الاستفادة وإذا كانت الاستفادة عبارة عن اقتباس الفكرة أشار في الهامش إلى المراجع التي ذكر فيها الفكرة ذاتها أو ما يقرب منها.

## خطة الدراسة

الفصل التمهيدي: الإمام أبو بكر الرازي الجصاص (عصره، وحياته، ومكانته العلمية)

المبحث الأول: عصر الإمام أبي بكر الرازي الجصاص (سياسيا وعلميا وحضاريا)

المبحث الثاني: اسمه، وكنيته، ونسبته، ولقبه، ومولده، ووفاته

المبحث الثالث: رحلات الإمام الجصاص

المبحث الرابع: مكانة الجصاص العلمية (مصنّفاته، مشايخه، وتلاميذه، وطبقته عند الحنفية)

الفصل الأول: منهج الجصاص في تعريف القياس وإثباته

المبحث الأول: منهج الجصاص في تعريف القياس

المبحث الثاني: منهج الجصاص في إثبات القياس

الفصل الثاني: منهج الجصاص في أركان القياس، وشروطها

المبحث الأول: الأصل وحكمه

المبحث الثاني: الفرع

المبحث الثالث: العلة

الفصل الثالث: منهج الجصاص في مجال القياس وأقسامه

المبحث الأول: منهج الجصاص في مجال القياس

المبحث الثاني: منهج الجصاص في أقسام القياس

الفصل الرابع: التطبيقات الفقهية القياسية خلال مخالفة الجصاص أقوال

أئمة مذهبه وترجيحاته بينها

- المبحث الأول: مسألة إمرار الماء على اللحية في الوضوء المبحث الثاني:  
مسألة الحجر على السفينة
- المبحث الثالث: مسألة منفضة الميتة ولبنها
- المبحث الرابع: مسألة المسح على الجوربين التخينين
- المبحث الخامس: مسألة من نسي الماء في رحله وهو مسافر فتيّم وصلّى
- المبحث السادس: مسألة متى يرفع نكاح الزوج الذمي والزوجة الذمية  
إلى أحكام الشريعة الإسلامية
- المبحث السابع: مسألة زواج ذمي ذمّية في عدّة من ذمي